مؤسسة الشيخ عمي سعيد
ثقافة . تربية . تراث

الأيام الدراسية العلمية:

من الشيخ عمي سعيد بن علي الجربي [ت 927 هـ /1521 م]
إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد [ت 1425 هـ / 2005 م]

كلمة باسم الجالية الجربية التونسية

إعداد

أ. أحمد مهني مصلح

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فهو المهتدي ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له رفع الذين أوتوا العلم درجات ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﷺ معلم البشرية الذي أرسل إلى أمته بالقرآن وأول ما خوطب به (اقرأ) النبي الأمي ربى أصحابه على طلب العلم والعمل به فتخرج من مدرسته عبر القرون وانتشر في الأصقاع في السهل والجبل والوادي والجزر واعتنق الجربيون الإسلام وحملوا أمانته وأوصوا خلفهم برفع راية العلم والعمل والتفقه في الدين حتى التزموا نهج الاستقامة وثبتوا على الحق ، ولمع في القرن التاسع نجم الداعية الشيخ عمي سعيد الخيري مصلح وادي ميزاب وسلفنا الجربي الصالح فأحيا ما اندرس وأنار ما انطمس رضي الله عنه ورحمه ، أما بعد :

فقد شرّفتنا مؤسسة الشيخ عمي سعيد بدعوة كريمة لحضور فعاليات الأيام الدراسية العلمية من الشيخ عمي سعيد إلى الشيخ حمو بن موسى عمي سعيد مسيرة علمية تربوية اجتماعية دعوية رائدة ...ومتواصلة ، وسارعنا نحن أفراد الجالية الجربية وأحفاد الشيخ عمي سعيد إلى استجابة هذه الدعوة وحرصنا على المشاركة للاستفادة من المداخلات المدرجة ضمن هذا المهرجان التكريمي لجهود الشيخين.

ويسعدنا باسم أهلنا بالجزيرة الجربية أن ننوه بهذا الاحتفال بمناسبة مرور خمسة قرون على وفاة الشيخ عمي سعيد الخيري الجربي ونبارك التقدير والاحترام لهذا الشيخ والتعريف بتراثه المجيد ونعلن استعدادنا لإخراج كنوزه وتحقيق تراثه ونعتز بالخطوة الأولى التي قطعتها الجماعة الجربية لتأسيس وإحياء مكتبة وقفية تجمع التراث الجربي الموزع بين مكتبات الأهل بجربة ومكتبات وادي ميزاب ومكتبة وكالة الجاموس ومكتبات جبل نفوسة وزنجبار وعمان (ما حك جلدك مثل ظفرك) تحرص الجماعة على رصد أي مخطوط جربي سواء كان مؤلفه جربيا أو شارحه أو ناظمه أو ناسخه أو موقفه ؛ ثم نتوسع في مرحلة ثانية لتجميع المخطوط الإباضي المغربي ثم المشرقي.

نسأل الله أن يوفق مواطن الإباضية إلى التكامل والتعاون في مجال التراث وتحقيقه وأن يبارك في جهود مؤسسة عمي سعيد التي كان لها الفضل في دفع حركتنا ونفع أمتنا وجمع شملنا مع إخواننا من مختلف الأقطار.

في ختام كلمة الجربيين نتمنى التوفيق والسداد لهذه الأيام وتنفيذ ما يتوصل إليه من قرارات.

والله من وراء القصد وهو القادر على مدّ الجسور وتأليف القلوب والحد من فساد ذات البين وحفظ الكيان سليما ؛ بارك الله في الجهود وكلل الأعمال بالنجاح. اللهم ألف بين قلوبنا واجمع شملنا ووحّد كلمتنا.

سأبقى ما حييت لكم محبا		فأنتم عدّتي وربيع قلبي
ومني ما حييت لكم وفاء		وحبا خالصا في الله ربي